خلقه واختار له من المسلمين أعوانا فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام كان أفضلهم في الإسلام وأنصحهم ﷲ ولرسوله الخليفة بعده وخليفة خليفته المظلوم المقتول رحمة اﷲ عليهم وقد ذكر لي أنك تنتفى من دمه فان كنت صادقا فأمكنا ممن قتله حتى نقتله به ونحن أسرع إليك إجابة وأطوعهم طاعة وإى فإنه ليس لك ولا لأحد من أصحابك عندنا إلا السيف والذي لا إله غيره لنطلبن قتلة عثمان في الجبال والرمال حتى يقتلهم اﷲ أو تلحق أرواحنا بعثمان والسلام فكتب إليه على بسم اﷲ الرحمن الرحيم من عبد اﷲ على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبى سفيان أما بعد فان أخا خولان قدم على بكتاب منك يذكر فيه محمد صلى اﷲ عليه وسلّم وما أنعم اﷲ عليه من الهدى والحمد ﷲ على ذلك وأما ما ذكرت من ذكر الخلفاء فلعمرى إن مقامهم في الإسلام كان عظيما وإن المصاب بهم لجرح عظيم في الإسلام وأما ما ذكرت من قتلة عثمان فانى قد نظرت في هذا الأمر فلم يسعنى دفعهم إليك وقد كان أبوك أتاني حين ولى الناس أبا بكر فقال لي يا على أنت أحق الناس بهذا الأمر بعد رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم وهات يدك حتى أبايعك